

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (21/03) | إن عبادي ليس

لك عليهم سلطان

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها الاحبة في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير - 00:01:27

احببكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم الحياة الدنيا في لقاء متعدد نتذكرة فيه امرا عظيمها يتعلق بديتنا وجاء به وحي رينا سبحانه وتعالى - 00:01:46

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من هو الشيطان؟ وما فتنته وما هي وظيفته التي امهد له الله عز وجل لها الى ان تقوم الساعة ومن هم عباد الله؟ - 00:02:08

الله جل وعلا تحدى الشيطان والشيطان هو ابليس وابليس اذا جاء ذكره عند الناس قالوا الله يلعنه او لعنه الله ان الشيطان وان ابليس يفرح اذا لعنته لانك لم تلعنه الا لانه اغاظك - 00:02:34

ولانه وسوس لك ولانه ارداك ويفرح حتى ينتفع فيكون كالجبل اما اذا قلت اعوذ بالله منه كما امرك الله جل وعلا قل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرها - 00:02:57

اذا استعذت بالله من الشيطان تصاغر وتحاقر حتى يكون الشيطان كالذرة والشيطان ايها الاخوة اسم لكل من شيطن عن الحق وابتعد عنه واطلق هذا الوصف على ومرة الجن لانهم سطونا اي ابتعدوا عن الحق والصواب الى الغي والضلal - 00:03:17

ورؤوس هؤلاء الشياطين ابليس اعادنا الله واياكم والمسلمين منه ومن شره ابليس كان في اول امره من الصالحين من صالح الجن والجن كانوا عمار هذه الدنيا عمار الارض - 00:03:44

فرفع الله ابليس حتى جعله مع الملائكة فلما جاء الامتحان خلق الله ادم بيديه امر ملائكته ان يسجدوا له وكان ابليس وقتيئذ مع الملائكة في العالم العلوي عندئذ شتم ابليس - 00:04:02

وابتعد عن الحق وعصى امر الله ببائه واستكباره قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم السجود عبادة لله لانه الذي امرهم بذلك - 00:04:21

وهو والسجود ايضا تحية وكرامة لادم ان الله خلقه بيده ابى ابليس ان يسجد ابى واستكبر وكان من الكافرين كما قاله جل وعلا في اية سورة البقرة ابى ان يسجد واستكبار عن امر الله وكان من الكافرين. ما النتيجة؟ لعنه الله وطرده وابعده - 00:04:41

قال ربى فانظرنى الى يوم يبعثون طرده من اين؟ من رحمته طرده من جنته فيكون مآلته الى النار لانه ليس الا جنة او نار. ليس بينهما حل وليس هناك منزلة بين الجنة والنار - 00:05:07

قال ربى فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين اي من المؤخرین فلم يعجل الله عز وجل بعذابه في النار ابقاء لباب الابتلاء

والمتحان بهذا الشيطان لك ولك ايها العبد وابيتها الامة في هذه الدنيا - 00:05:25

حياتنا الدنيا في علاج وفي مواجهة وفي مصارعة وفي مدافعة مع ان غلبة فانت معه في النار وان غلبتة بالايمان وبالتوحيد بالعمل
الصالح فانت مغایر له محاذب له وتكون من اين؟ من اهل الجنة - 00:05:48

نكون ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ليس لك عليها الشيطان ايهما الابليس ليس لك عليهم سبيل لانهم
عصموا بعصمة الله اليمان بالله وتوحيده باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به - 00:13

فجاهدوا انفسهم حتى اطروها على الحق اطرا جاهدوا انفسهم حتى اقاموا فرائض الله واقاموا دينه. جاهدوا انفسهم وجاحدوا الشيطان الى ان عصوه. واتبعوه مرضاه الله ولم يتبعوا شهواتهم ومرادات الشيطان - 00:06:33

واعلم ايها المؤمنة ان اعدائك في الدنيا اربعة اعداء اعظمهم واثناعهم وافظعهم ابليس هو عدو لك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب - 00:06:51

اصحابي السعير اتحب ان تكون من اصحاب السعير؟ كلنا يأبى ذلك؟ اذا اعص الشيطان واتبع امر الرحمن سبحانه وتعالى العدو الثاني
الدنيا عدوة لك لأن الدنيا والآخرة مرتان لا تجتمعان - 00:07:10

اما دنيا واما اخري من عمل لدنياه واهمل اخرته اثر الدنيا على الآخرة اما المؤمن والمؤمنة اثروا اخراهم على دنياهم. ولهذا تركوا شهواتهم وتركوا وساوسهم واقبلوا على ربهم سبحانه وتعالى - 00:07:30

غضب الله دفعا العدو الرابع الامارة هل تغلبك او تغلبها - 00:07:51

اذا وظيفة الشيطان ايها الاخوة في هذه الدنيا بامهال الله له الى يوم القيمة الى يوم البعث هو ان يضل بنى ادم ان يظلهم يشركوا بالله ويعصوا الله ويضيع فرائض الله واوامرها فاتبعوا شهواتهم - 16:08:00

الآن الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات ان اردت النار فانت صاحب لابليس بها وان اردت الجنة فاعص الشيطان واتبع ربك
الرحمن واطعه واعبده عبادته التي امرك بها هي قائمة على اساس توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:08:38

هذه وظيفة الشيطان وما اكثرا تباعه من بنى ادم بل ومن الانس والجن. ما اكثرا من سينتبه لن ينجوا من ذلك الا القلة وهم من هم عباد الرحمن كما قال جل وعلا ان عبادى ليس لك عليهم سلطان - 00:09:03

وقال جل وعلا الا المخلصين المخلصين من اولياء الله اعداء للشيطان الشيطان يوم القيمة يتبرأ منك ايها العبد يا من اضلك ووسوس لك ومناك وعيشك في اوهام وخيالات ليست حقيقة - 00:09:25

نعم ايتها الاخوة المغصية مهما بلغت لذتها فانك تتركها تنساها ستكون فريسة للشيطان بها يوم القيمة يتبرأ الشيطان من كل من اظلهم ماذا قال ربى جل وعلا في القرآن في سورة الحجر - 00:09:52

وقال الشيطان لما قضي الامر اي عرف اهل الجنة واهل النار قضي الامر يوم القيمة في عرصاتها في اهوالها الشديدة في مراحلها
الفطيعة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم - 00:10:14

وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتكم لي فلا تلوموني ولو موا انفسكم الشيطان لا يلام لان الله ابان لنا وسوسنته وشره وحقده وحسده على ادم وذريته - 00:10:34

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم باتباعكم وانقيادكم لشهواتكم وتنظيمكم فرائظ ربكم واوامره ووقوعكم في نواهيه ما انا بمصرفكم
وما انتم وفي سورة الحشر في اخرها قال الله جل وعلا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - 00:10:59

من الذي يأمرك بالشرك؟ من الذي يحثك على الكفر من الذي يأطرك على تضييع فرائض الله من الذي يزين لك المعصية والكبيرة انه الشيطان يوسموس ذلك لا لك في نفسك - 00:11:23

من خلال قرينك وهو من جند الشيطان ومن حزبه الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك يتبرأ الشيطان ممن اوقعه في حباله وفي شباكه بالكفر والشرك بالله - 00:11:42

اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما اي الشيطان وهذا الكافر الشيطان وهذا المشرك الشيطان وهذا الفاجر وكأن عاقبتهما انهم في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين - 00:12:01

ما العصمة من الشيطان ايها الاخوة ما العصمة من شره ان اعظم اسباب العصمة من الشيطان وحزبه وجنده هو بالايمان بالله حقا توحيد سبحانه صدقا تكون عباداته له وحده دونما شريك - 00:12:21

ثانيا الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ودينه وهديه ولزومها والا تقدم عليها اي هدي ثالثا بان تتبعونه بالله من وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ بك رب ان - 00:12:38

يطلب العبادة والليادة من الله بالله من هذا الشيطان رابعا ان تبادر الى فرائض الله فتلتقطها ونواهيه سبحانه وتجتنبها. وبذلك تراغم الشيطان هذا من اسباب العصمة منه خامسا وهو اهمها ان تحذر من الهوى. فان اعظم مداخل الشيطان على الانسان بالهوى - 00:12:57

هوى نفسه يصرفها الى ان تكون لغير مرضاه الله واحسن ما رأيت من الف في مصائد الشيطان وفي حبائله ابن القيم في كتابه اغاثة الله فان من مصائد الشيطان. اللهم اعذنا من ابليس - 00:13:23

واعذنا من شياطين الانس والجن واعذنا من اعدائك واجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين الصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - ومشايخنا واحببتنا من اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب - 00:13:41

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة تفاخر بينكم وبينكم وتكاثر في الاموال والالهاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra - 00:14:03

ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:14:44